المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 04-12-2005 العـــدد : 14344
الصفحـات : 31 المسلسل : 219

البشير لـ "عكاظ" داعيا الى تجديد المنظمة لمواجهة التحول العالمي:

يجب وضع تعريف يميز الارهاب عن كفاح الشعوب للتحرر والسيادة

نصير المعامسي (جدة)

اعتبر الرئيس السوداني حسن البشير ان القضايا والمشكلات التي تواجه الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي انما هي افرازات طبيعية للتحولات التي يشهدها العالم الامر الذي يستدعي تجديد اهداف المنظمة لمواكبة هذه التطورات مشدداً على الدور الذي تقوم به المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين تجاه الامة العربية الاسلامية وشعوب العالم اجمع.

واكد الرئيس البشير في حوار خاص لـ«عكاظ» ان الارهاب يعتبر واحداً من القضايا المعاصرة التي تستحق الاهتمام لاسيما انها استهدفت العالم الاسلامي.

وفيما يأتي تفاصيل الحوار:

* كيف تنظرون الى قمة مكة وما ستسفر عنها من قرارات وتوصيات؟

** يذكر الجميع ان منظمة المؤتمر الاسلامي جاءت الى الوجود بناء على دعوة الراحل جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز طيب الله ثراه لعقد قمة في مكة المكرمة عام ١٩٦٩م اثر المحاولة الآثمة لاحراق المسجد الاقصى. ومن بعده تابع جلالة الملك المغفور له باذن الله خالد بن عبدالعزيز والمغفور له باذن الله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رعاية المنظمة ودعمها حتى اشتد عودها، وتنوعت اوجه نشاطها واهتماماتها واتسعت مظلتها لتغطي بالاضافة الى قضية المسجد الاقصى قضية فلسطين وقضايا الامة الاسلامية. وعلى الرغم من المشاكل التي تعيق حركة وانشطة المنظمة الا اننا نقدر بانها تقوم بدور فعال في اطار تكاملي مع جهود الجامعة العربية لتحقيق سلام شامل وعادل.

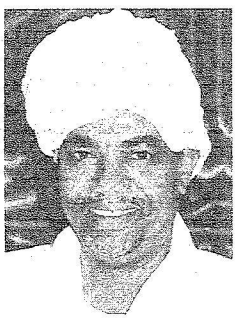

الرئيس البشير

القضايا والمشاكل التي تواجه الدول الاعضاء بالمنظمة، هي افرازات طبيعية للتحولات الكبيرة التي يشهدها العالم المعاصر. والحل عندنا هو تفعيل هياكل وآليات المنظمة واداراتها، وتجديد اهدافها، حتى تتمكن المنظمة من مواكبة التطورات السريعة والمتلاحقة ورصدها والتنسيق بين الدول الاعضاء.

* كيف تقيمون دور المنظمة في حل المشكلات التي تواجهها الدول الاعضاء ودور المملكة في ذلك؟

** الالتزام بالاهداف والمبادئ المعلنة للمنظمة، واعمال المعايير الناشئة عن تلك المبادئ والاهداف القائمة اصلاً على مبادئ الدين الحنيف، بالاضافة الى التضامن والتعاون على الحق والبر والتقوى بين الدول الاعضاء، هو افضل الوسائل لايجاد حلول للمشاكل القائمة بين بعض دولنا والدول الاخرى خارج المنظمة.

وقد اشرت في صدر هذا اللقاء الى ان منظمة المؤتمر جاءت الى الوجود بمبادرة من الراحل الملك فيصل بن عبدالعزيز . ولذلك، وفي ذات السياق، تأتي دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يحفظه الله، الى عقد قمة استثنائية في مكة المكرمة استجابة للظروف الاستثنائية والتطورات الخطيرة والقضايا الملحة والمخاطر العظيمة التي تحدق ليس بالامة العربية والاسلامية فحسب وانما اصبح العالم بأسره على حافة الخطر. وهذه الدعوة الى القمة الاستثنائية برهان ودليل اخر على الدور الهام الذي تقوم به المملكة العربية السعودية الشقيقة.

* ما الذي سيقدمه السودان من خلال مشاركته في القمة؟

** نحن على ثقة بان القمة تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين ومشاركة اصحاب الجلالة والسمو الملوك والامراء، واصحاب الفخامة رؤساء الدول الاسلامية واستشعارا للمسؤوليات العظيمة والآمال الكبيرة لشعوب امتنا الاسلامية، وتطلعاتها الى حياة افضل فان القمة ستخرج باذن الله بمقررات وتوصيات من شأنها وضع حلول نهائية وشافية لقضايا امتنا. وقد ساهم السودان في اللجان الفنية المتخصصة، واللجنة الوزارية

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 04-12-2005 العـــدد : 14344
الصفحـات : 31 المسلسل : 219

واللجنة التحضيرية باوراق في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والدعوية.

* ما تقييمكم لانجازات منظمة المؤتمر الاسلامي خلال مشوارها؟

** نحن نعول كثيرا على منظمة المؤتمر الاسلامي، لانها تمثل جميع المسلمين في انحاء المعمورة، وانها تعبر عن آمالها وقضاياها. وتعلمون ان قضايا الامة الاسلامية كثيرة ولذلك لا نستطيع ان نقيم انجازات المنظمة تقييما منصفا خلال فترة الخمسة وثلاثين عاما التي انقضى قدر كبير منها في بناء الهياكل، وتدبير الموارد، وتشكيل الآليات وتفعيلها. اننا على ثقة بان المنظمة سوف تحقق آمال وطموحات امتنا الاسلامية.

* ما رؤيتكم لطبيعة الآليات الضرورية لتحديد مفهوم الارهاب ومحاربته؟

** قضية الارهاب هي احدى القضايا المعاصرة التي تستحق الاهتمام، لاسيما وانها استهدفت العالم الاسلامي.

ويتعين على المنظمة قيادة حملة دولية تنسق من خلالها جهود الدول الاسلامية لتصحيح المفاهيم الاسلامية كخطوة اولى ثم المجادلة بالحسنى لتبرئة الاسلام والامة من مزاعم الارهاب. والتأكيد على رفض الارهاب شكلاً، ومضموناً وعلى كافة الاصعدة واستعداد الامة الاسلامية لمكافحته. كما يتعين العمل الجاد لوضع تعريف دولي واضح يميز بين الارهاب وكفاح الشعوب من اجل التحرر والانعتاق واستعادة الحقوق.